

النهاية في غريب الأثر

- { حلا } ... فيه [أنه جاءه رجلٌ وعليه خاتمٌ من حديدٍ فقال : مالي أرى عليك حلاليةً أهل النار] الحلاليُّ اسم لكل ما يُتَزَيَّرُ به من مَصَاغِ الذهب والفضَّة والجمعُ حلاليٌّ بالضم والكسر . وجمع الحلالية حلالِيٌّ مثل لِحْيَةٍ ولِحْيَى وربِّمَا ضُمَّ .
- وَتُطْلَقُ الحلالية على الصِّفَةِ أيضا وإنما جعلها حلالية أهل النار لأن الحديد زِيٌّ بعض الكُفَّار وهم أهل النار . وقيل إنما كَرِهَهُه لأجل نَتْنِهِ وزُهْهُوكَتِهِ . وقال في خاتم الشَّيْءِ : رِيحُ الأَمْنَامِ لأنَّ الأَمْنَامَ كانت تُتَّخَذُ من الشَّيْءِ .
- (ه) وفي حديث أبي هريرة [أنه كان يتوضَّأُ إلى نِصْفِ السَّاقِ ويقول : إنَّ الحلالية تَبْلُغُ إلى مواضع الوُضُوءِ] أراد بالحالية ها هنا التَّحْجِيلَ يوم القيامة من أثارِ الوُضُوءِ من قوله صلى الله عليه وسلم [غُرٌّ مُجَجَّسُونَ] يقال حَلَّيْتُه أُحَلِّسِيهِ إذا ألبَسْتَهُ الحلالية . وقد تكرر في الحديث .
- وفي حديث علي [لكنَّهم حَلَّيْتُ الدنيا في أعْيُنِهِمْ] يقال : حَلَّيْتُ الشَّيْءَ بعَيْنِي يَحَلِّسِيهِ إذا اسْتَحْسَنْتَهُ وَحَلَّاهُ بِرِفَاعِيهِ يَحَلِّسُوهُ .
- وفي حديث قسٍّ [وَحَلَّيْتُ وَأَقَاحِي] الحلبيُّ على فَعِيلٍ : يَدَيْسُ النَّصِيَّ من الكَلِّ والجَمْعُ أَدْلِيَّةٌ .
- (س) وفي حديث المَبِيعِثِ [فَسَلَّاقِنِي لِحُلَاوَةِ الْقَفَا] أي أَمُجَّعَنِي على وَسَطِ الْقَفَا لَمْ يَمَلِّ بِي إِلَى أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ وَتُضْمٌ حَاؤُهُ وَتَفْتَحُ وَتَكْسَرُ .
- ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام [وَهُوَ نَائِمٌ عَلَى دَلَاوَةِ قَفَاهُ]